مادة تدريبية

التعلم النشط والمتابعة والتقييم

مقدم الى:

وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين (UNRWA)

اعداد:

شركة رواد التطوير للاستشارات

Development Pioneers
Company for Consultations

فهرس المحتويات

التعلم النشط 3

التعلـم النشـط **4**

كيف يبدأ الدارس عملية التعلم ؟ 4

الأهداف المباشرة لأساليب التعلم النشط 5

فلسفة التعلم النشط 5

دواعي استخدام التعلم النشط 6

أسـس التعلـم النشـط: 6

خصائص التعلم النشط: 7

التعليم التقليدي والتعلم النشط: 7

مميزات التعلم النشط: 8

معوقات التعلم النشـط: 9

نصائح للبدء بتصميم أنشطة التعلم النشط: 9

محددات بيئة التعلم النشـط: 10

استراتيجيات التعلم النشـط: 11

مصادر التعلم النشط: 12

أهمية مصادر التعلم: 13

أشكال مصادر التعلم: 14

قواعد اختيار مصادر التعلم: 15

قواعد استخدام مصادر التعلم: 15

إدارة بيئة التعلم النشط: 16

تحديد قواعد العمل داخل بيئة التعلم: 17

مكونات إدارة بيئة التعلم النشط: 18

أساليب جذب الانتباه والاحتفاظ به: 18
أساليب التعزيز الإيجابي: 19
إدارة وقت التعلم وتنظيمه: 20
المتابعة والتقييم 23
التقويم الشامل 24
ماهية التقويم: 24
خصائص التقويم الأصيل: 25
المبادئ الأساسية للتقويم الأصيل: 26
أنماط وأساليب التقويم الأصيل: 26
ماهية "البورت فليو" Portfolio: 27
مميزات وفوائد "البورت فليو" Portfolio: 28
شروط استخدام "البورت فليو"Portfolio في التقويم: 29
إعداد ملف الطالب "البورت فليو" Portfolio: 29
الأنشطة 31

التعلم النشط

التعلـم النشـط

في ظل ثورة المعلومات والتفجر المعرفي السريع والمتلاحق الذي يتميز به عصرنا الحالي، أصبح لزاما على المنظومة التربوية بكل عناصرها أن تواكب هذا التغير السريع بتغيير فلسفة وأهداف التعليم من تعليم تقليدي قائم ومستند على المربي وكفاءته فقط، ومن متعلم سلبي يستقبل فقط ما يقدمه المعلم إلى تعلم نشط يتمركز حول المتعلم.

وعلى الرغم من أن التعلم النشط كمصطلح تربوي قد ظهر مؤخرا ، إلا أنه قد حظي بالعديد من التعاريف ، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أهمية هذا الموضوع ، وسرعة انتشاره بين الأوساط التربوية وفيما يلي بعض التعاريف التي قدمت للتعلم النشط.

حيث يُعرف التعلم النشط بأنه هو كل ما يتضمن قيام الطالب بأنشطة وأعمال تتطلب التفكير والتأمل ، حيث إن كل استراتيجيات التعلم النشط دائما ما تتطلب أن يفكر الطالب في كل ما يقدم له من معلومات وأن يتأملها.

ويُعرف التعلم النشط بأنه يتضمن استراتيجيات عدة للتعلم تسمح للطالب بأن يتحدث ويسمع ويقرأ ويكتب ويتأمل محتوى المنهج المقدم إليه ، ويتضمن التعلم النشط كذلك تدريبات لحل المشكلات ومجموعات العمل الصغيرة، ودراسة الحالة والممارسة العملية والتطبيقية وغير ذلك من الأنشطة المتعددة التي تتطلب أن يتأمل الطالب في كل ما يتعلمه وأن يطبقه.

وهناك نظرة أوسع للتعلم النشط تنظر إليه على أنه فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، وتشمل جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وتعظيمه: حيث يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب، واعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات، وتكوين القيم والاتجاهات، فهو لا يركز على الحفظ والتلقين ، وإنما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات وعلى العمل الجماعي والتعلم التعاوني. ومن هنا فالتركيز في التعلم النشط لا يكون على اكتساب المعلومات ، وإنما على الطريق والأسلوب الذي يكتسب به الطالب المعلومات والقيم التي يكتسبها أثناء حصوله على المعلومات.

كيف يبدأ الدارس عملية التعلم ؟

هناك أربع طرق تساعد على البدء فى التعلم :

1. خلق مناخ مناسب للتعلم : إن أكثر الأشياء إحباطاً هو أن تشعر أن المكان (مكان التعلم) يبعث فيك الحاجة ، فاجعل من هذا المكان جواً جذاباً بطريقتك الخاصة ، إما بترتيبه أو وضع أشياء تستمتع بها
2. ضع قائمة مسبقة بالمهام المطلوبة : هذه القائمة توضح لك من أين تبدأ ، حدد لنفسك أهدافاً معينة يمكنك إنجازها بالفعل فى الوقت المناسب ثم قم بالأعمال الإضافية إذا كان هناك متسع من الوقت .
3. ضع فوائد الدراسة نصب عينيك : اقرأ الفوائد التى ستجنيها من أداء هذه المهام وستجد نفسك مدفوعاً للعمل.

4. اترك مناخ عملك جذاباً للمرة التالية : استغرق الدقائق الأخيرة للعمل فى إعادة ترتيب المكان والاستعداد للجلسة التالية وأخيراً كافئ نفسك فوراً عن كل فترة عمل إذا ما كنت قد حققت الهدف من تلك الفترة .

ومن ناحية أخرى فإن أساليب التعلم النشط تسهم فى توفير بيئة تعليمية مثلى فى برامج محو الأمية وتعليم الكبار إذا ما استندت إلى مبادئ أساسية منها تنشيط الدافعية الذاتية وامتلاك الثقة فى التعبير عما يمتلكه الدارس من أفكار واستخراج المعلومات من مختلف المصادر ، والقدرة على الحوار والمناقشة وإبداء الرأى .

الأهداف التربوية المباشرة وغير المباشرة لأساليب التعلم النشط والتخطيط وتنفيذ الأنشطة التعليمية والفنية والصفية فى برامج محو الأمية وتعليم الكبار

الأهداف المباشرة لأساليب التعلم النشط :

1. تنمية المواهب والابتكار للدارسين .
2. تنمية المهارات المختلفة لدى الدارسين (مهارات لغوية – القراءة – الإملاء – العمليات الحسابية الخ) .
3. غرس مبادئ وقيم إيجابية لدى الدارسين مثل الاحترام – الأمانة – الصدق – آداب الحديث .
4. جذب وتشويق الدارسين .
5. توعية الدارسين فى نواحى الحياة المختلفة – صحية – اجتماعية – بيئية) خلال الندوات واللقاءات مع الدارسين .
6. تقويم سلوكيات الدارسين السلبية وتدعيم السلوكيات الإيجابية من خلال الأنشطة مثل القصص – الرحلات
7. زيادة المهارات التعليمية للدارسين وتحسين مستواهم .
8. جعل عملية التعلم ممتعة ومشوقة .

فلسفة التعلم النشط:

إن التعلم النشط يستمد فلسفته من المتغيرات العالمية والمحلية المعاصرة، فهو يُعد تلبية لهذه المتغيرات التي تنادي بإعادة النظر في أدوار المعلم والمتعلم، والتي نادت بنقل بؤرة الاهتمام من المعلم إلى المتعلم، وجعل المتعلم هو محدد العملية التعليمية، إن فلسفة التعلم النشط تؤكد على أن التعلم لابد وأن:

- يرتبط بحياة الطالب وواقعه واحتياجاته واهتماماته .
- يحدث من خلال تفاعل الطالب وتواصله مع أقرانه وأهله وأفراد مجتمعه .
- يرتكز على قدرات الطالب وسرعة نموه وإيقاع تعلمه الخاصين به .
- يضع الطالب حقا في " مركز " العملية التعليمية .
- يحدث في جميع الأماكن التي ينشط فيها المتعلم المدرسة – البيت – المعمل – المكتبة – حجرات النشاط.

دواعي استخدام التعلم النشط:

هناك العديد من المبررات التي تدعو إلى استخدام التعلم النشط والتي منها:

- التعليم عن طريق التلقين هو أسلوب التعلم السائد، وهو يعود الطالب على الترديد والحفظ والخضوع ولا يساعده على البحث والتفكير والإبداع .
- الاستجابة للاتجاهات العالمية المتغيرة في عالم التربية بصفة عامة ، وثورة التقنيات الحديثة في مصادر التعلم ، الأمر الذي نبه إلى ضرورة إعادة النظر في أساليب التعلم.
- الرؤية التكاملية للمناهج والنشاط المدرسي ، لتحقيق مفاهيم مشتركة بين المعلمين والطلاب والبيت والمجتمع المحلي.
- حالة الحيرة والارتباك التي يشكو منها المتعلمون بعد كل موقف تعليمي ، والتي يمكن أن تفسر بأنها نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في عقولهم.
- اهتمام الطرق التقليدية في التعليم بدور المعلم والنشاط التعليمي الذي يقوم به في نقل المادة الدراسية وليس دور المتعلم.
- التفكير العلمي وما يمثله من تحدي لنظم التعليم.

أسـس التعلـم النشـط:

يعتمد التعلم النشط على عدة أسس منهـا:

- اشتراك الطلاب في اختيار نظام العمل وقواعده .
- إشراك الطلاب في تحديد أهدافهم التعليمية .
- تنوع مصادر التعلم .
- استخدام استراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب ، والتي تتناسب مع قدراته واهتماماته وأنماط تعلمه والذكاءات التي يتمتع بها .
- الاعتماد على تقويم الطلاب لأنفسهم.
- إتاحة التواصل في جميع الاتجاهات بين المتعلمين وبين المعلم .
- السماح للطلاب بالإدارة الذاتية.
- إضفاء جو من الطمأنينة والمرح والمتعة أثناء التعلم.
- تعلم كل طالب حسب قدراته.
- مساعدة الطالب على فهم ذاته واكتشاف نواحي القوة والضعف لديه.

خصائص التعلم النشط:

- المتعلمون يشتركون في العملية التعلمية بصورة فعالة تتعدى كونهم متلقين سلبيين.
- هناك تركيز أقل على نقل المعلومات وإيصالها للمتعلمين في حين يزداد التركيز على تطوير مهارات المتعلمين الأساسية والمتقدمة وتنميتها.
- تشجيع الطلبة على استخدام مصادر رئيسة وأولية ومتعددة.
- تفعيل لدور المتعلمين في مهارات وإستراتيجيات التفكير العليا مثل التحليل، والتركيب ، والتقييم وحل المشكلات.
- يعمل التعلم النشط على خلق جو تعليمي فعال ومناسب يتيح له العديد من الوسائل والأساليب التي يستخدمها في عمليتي التعليم والتعلم.
- يجب أن يكون التقييم أصيلا ومرتبطا بالتعليم، ومن الضروري توظيف التقييم الذاتي للمتعلمين.

التعليم التقليدي والتعلم النشط:

يمكن توضيح الفرق بين التعليم التقليدي والتعلم النشط من خلال عقد المقارنة التالية:

وجه المقارنة	التعليم التقليدي	التعلم النشط
دور المعلم او المربي	المعلم او المربي ناقل للمعلومات وملقن للطلاب .	المعلم متعدد الجوانب فهو عنصر محفز وموجه ومصدر للخبرة المرجعية لطلابه .
الأهداف	لا تحدد الأهداف عادة في صورة نتائج سلوكية للتعلم .	تحدد الأهداف في صورة نتائج سلوكية للتعلم توضح أنواع التعلم والأداءات التي يجب أن يحققها الطالب والمهارات الحياتية التي يجب أن يكتسبها .
المواد التعليمية	الكتاب المدرسي هو المادة التعليمية الأساسية ويتم اختيار المواد التعليمية الأخرى أولا ثم تصميم الاختبارات لكي تلائم هذه المواد ، ولا يتم تحديد نتائج التعلم المرجوة المرتبطة بهذه المواد .	تحدد الأهداف أولا ، ثم تصمم الاختبارات لتقيس تحقيق الطلاب لهذه الأهداف ، ثم يتم اختيار المواد التعلمية التي تساعد الطلاب على تحقيق الأهداف .

معدل التعلم	يفرض على كل الطلاب دراسة المقرر كله بالمعدل نفسه ويبدأ كل الطلاب في الوقت نفسه وينتهون في الوقت نفسه أيضا من المقرر .	يستطيع بعض الطلاب التقدم في الدراسة حسب معدل التعلم ولهم حرية تخطي بعض الأجزاء السهلة بالنسبة لهم طالما أتقنوا التعلم (تحقيق الأهداف) .
إستراتيجيات التعليم والتعلم	لا تزيد الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة عن واحدة أو اثنتين متمثلتين في المحاضرة او التدريس والواجبات المكتوبة.	تتعدد الاستراتيجيات المستخدمة لتحقيق الأهداف المرجوة والوصول إلى مستوى التعلم للإتقان .
مصادر التعلم	تستخدم الوسائل التعليمية التقليدية المألوفة مثل الكتاب	يتم إعداد وسائل تعليمية مرتبطة بالأهداف ونشاط التعليم والتعلم في الوحدة ، وعادة تشتمل على وسائل تعليمية متعددة الأنماط للتعلم ويتاح للطالب فرص اختيار ما يساعده على إتقان التعلم وتحقيق الأهداف .
دور الطالب	الطالب سلبي ، وذلك من خلال الاستماع فقط للمعلم أو القراءة في الكتاب المقرر .	الطالب مشارك نشط في العملية التعليمية عن طريق العمل والبحث والتفكير والتشاور والتعاون مع الأقران وتناول الأدوات والوسائل التعليمية وما إلى ذلك .
إدارة بيئة التعلم	المعلم يتحكم في ضبط وإدارة بيئة التعلم فهو الذي يضع القواعد ويلزم الطلاب باتباعها .	الطلاب يشاركون في تحديد قواعد ضبط وإدارة بيئة التعلم ، وفي تنفيذها .

مميزات التعلم النشط:

إن التعلم النشط له العديد من المميزات، منها ما يتصل بالنواحي الأكاديمية، وما يتصل بالعلاقات الإنسانية والتواصل بين المتعلمين وبعضهم البعض، وبينهم وبين المعلمين، ومن هذه المميزات ما يلي:

1. يهيئ للمتعلمين مواقف تعليمية حية ذات فعالية .
2. يمكن من خلاله تعلم ما يصعب تعلمه في البيئة الصفية .

3. يزيد من اندماج الطلاب في العمل، ويجعل للتعلم متعة وبهجة .
4. يحفز الطلاب على كثرة الإنتاج وتنوعه .
5. إكساب المتعلمين جوانب مهنية وجوانب انفعالية ومهارات وخبرات اجتماعية قد يصعب اكتسابها داخل الفصول العادية ، مثل التعاون وتحمل المسئولية وضبط النفس والإبداع .
6. يُعد مجالا للكشف عن ميول المتعلمين وإشباع حاجاتهم .
7. يساعد على اكتساب مهارات التواصل .
8. ينمي الرغبة في التفكير والبحث .
9. ينمي الرغبة في التعلم حتى الإتقان .
10. يتعلم الطلاب من خلال التعلم النشط أكثر من المحتوى المعرفي ، فهم يتعلمون مهارات التفكير العليا، فضلا عن تعلمهم كيف يعملون مع آخرين يختلفون عنهم .
11. يتعلم الطلاب من خلال التعلم النشط استراتيجيات التعلم نفسه وطرق الحصول على المعرفة.

معوقات التعلم النشط:

تتمحور معوقات تطبيق التعلم النشط حول عدة أمور منها : فهم المعلم او المربي لطبيعة عمله وأدواره ، وعدم الارتياح والقلق الناتج عن التغيير المطلوب وقلة الحوافز المطلوبة للتغيير ومن المعوقات التي قد تحول دون تطبيق التعلم النشط:

- تستغرق وقتا طويلا في التخطيط والتحضير.
- قلة المواد والأجهزة ومصادر التعلم المطلوبة لتطبيق هذا النوع من التعلم.
- خوف المعلمين والمربين من تجريب أي جديد.
- الخوف من عدم مشاركة المتعلمين وعدم استخدامهم مهارات التفكير العليا.
- الخوف من فقد السيطرة على المتعلمين.
- الخوف من نقد الآخرين لكسر المألوف في التعليم.
- عدم ملاءمة البيئة التعلمية لاستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط.

إن هذه المعوقات تتطلب منا أن نؤمن بالفكر الجديد ، وأن نعطي لأنفسنا الفرصة لتطبيقه ، ودراسة نتائج هذا التطبيق ، خاصة وأن نتائج الدراسات التي طبقت التعلم النشط أثبتت فعاليته ، لذا ينبغي مراعاة هذه المعوقات عند التخطيط ، حيث يتم التخطيط في ضوء الوقت والزمن المتاح ، والإمكانيات ، كما يتم اختيار استراتيجيات التعلم النشط التي تتناسب مع بيئة التعلم.

نصائح للبدء بتصميم أنشطة التعلم النشط:

- ابدأ بداية متواضعة وقصيرة.
- طور خطة لنشاط التعلم النشط، جربها، اجمع معلومات حولها، عدلها، ثم جربها ثانية.

- جرب ما ستطلبه من طفلك بنفسك أولا.
- كن واضحا مع طفلك مبينا له الهدف من النشاط وما تعرفه عن عملية التعلم.
- إن شرط النجاح في تطبيق التعلم النشط (كما في غيره من الأنشطة الواقعية) هو التفكير والتأمل في الممارسات التدريسية ومتابعة الجديد .

يجب أن تجيب عن الأسئلة التالية عند تصميم النشاط :

1. ما الهدف من النشاط ؟
2. من هم أطراف التفاعل ؟ متعلم مع متعلم أم مجموعة ؟
3. ما الموعد المناسب للنشاط ؟
4. كم من الزمن يلزم للقيام بالنشاط ؟
5. ما وسيلة تعبير المتعلم عن إجاباته ؟
6. ما الاستعدادات اللازمة للنشاط؟ وما المطلوب من المتعلمين للمساهمة الفعالة؟

محددات بيئة التعلم النشـط:

إن التغير من التعليم التقليدي إلى التعلم النشط لا يحدث منعزلا عن البيئة المدرسية ، وقد يكون إغفال هذه الحقيقة وراء تعثر الكثير من الجهود الصادقة ، فهناك مناخ يساعد على التجديد ، ومناخ يعوق التجديد ، فالمدرسة والبيت يمثلان البيئة التي تتبنى التغيير وتدعمه ، وإذا كان التعلم النشط إعادة بناء إدراكنا للبيئة التعلمية فلا أقل من تنمية وعينا بها في ضوء مجموعة من المحددات لبيئة التعلم النشط .

- تسودها روح الزمالة والعلاقات الإيجابية.
- الاهتمام والسعي لتجريب الجديد .
- وضع توقعات عالية للإنجاز .
- الثقة في الذات والتغير .
- الدعم الفعلي لكل جهد صادق .
- السعي للمعرفة .
- تقييم الجهد .
- الاهتمام بالغير والاحتفاظ به .
- الدفاع عن كل ما له قيمة .
- لها تقاليد تحترمها .
- يسودها الصدق في العلاقات الاجتماعية.

استراتيجيات التعلـم النشـط:

تتعدد استراتيجيات التدريس التي تناسب التعلم النشط ، ويرجع هذا التعدد إلى أن التعلم النشط يعتمد على نشاط المتعلم ومجهوداته أثناء تعلمه ، فهو محور التعلم النشط الذي يعمل ليتعلم ويشارك الاخرين في تعلمه ، ومن ثم فإن استراتيجيات التدريس التي تلائم التعلم النشط متعددة ، وعلى المعلم والمربي أن يتذكر أنه لا توجد طريقة أو استراتيجية مثلى بشكل مطلق ، ولكن توجد طريقة أو استراتيجية أكثر ملاءمة لدرس محدد وتتلاءم مع طبيعة وخصائص الطالب، ومن هذه الاستراتيجيات :

- **استراتيجية حل المشكلات :**

نشاط تعليمي يواجه فيه المتعلم مشكلة حقيقية يسعى لحلها مستخدما ما لديه من معارف ومهارات سابقة ، أو معلومات تم جمعها ، وذلك بإجراء خطوات مرتبة تماثل خطوات الطريقة العلمية في التفكير ، ليصل في النهاية إلى الاستنتاج، وهو بمثابة حل للمشكلة ثم إلى التعميم حتى يتحول الاستنتاج إلى قاعدة علمية أو نظرية ، متبعا في ذلك الخطوات التالية : الإحساس بالمشكلة – تحديد المشكلة – فرض الفروض (الحلول المقترحة) – اختبار صحة الفروض – الوصول إلى الحل – التعميم .

- **استراتيجية دورة التعلم :**

هي طريقة تعلم/تعليم يقوم فيها الطلاب أنفسهم بعملية الاستقصاء التي تؤدي إلى التعلم وهي تمر بأربعة مراحل : مرحلة الاستكشاف – مرحلة التفسير – مرحلة التوسع – مرحلة التقويم .

- **استراتيجية المشروعات :**

تعدّ استراتيجية المشروعات في تدريس العلوم والرياضيات من أكثر الصور التطبيقية التي تهتم في المرتبة الأولى بميول ونشاطات المتعلم ، وفي المرتبة الثانية بالمعلومات والحقائق أي أنها تبنى على أغراض المتعلمين وميولهم، ويمكن تعريف المشروع على أنه (نشاط هادف تصاحبه حماسة نابعة من المتعلم ويتم هذا النشاط في محيط اجتماعي) ، ويتم تنفيذ استراتيجية المشروعات وفق المراحل التالية : اختبار المشروع – وضع خطة لتنفيذ المشروع – تنفيذ المشروع – تقويم المشروع – كتابة تقرير المشروع .

- **استراتيجية الحوار والمناقشة :**

وتُعد أحد الطرق الشائعة التي تعزز التعلم النشط ، وهي أفضل طرق المحاضرات المعدلة إذا كان الدرس يهدف إلى تذكر المعلومات لفترة أطول ، حث المتعلمين على مواصلة التعلم ، تطبيق المعارف المتعلمة في مواقف جديدة، وتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين ، وهي مفيدة وذات جدوى في التدريس للمجاميع الكبيرة، وهنا يطرح المعلم او المربي أسئلة محورية تدور حول الأفكار الرئيسة للمادة المتعلمة ، وتتطلب طريقة الحوار والمناقشة أن يكون لدى المعلمين معارف ومهارات تتعلق بالطرق المناسبة لطرح الأسئلة وإدارة المناقشات ، فضلا عن معرفة ومهارة

تساعد على خلق بيئة مناقشة (عقلية ومعنوية) تشجع المتعلمين على طرح أفكارهم وتساؤلاتهم بطلاقة وشجاعة ، وهي تستخدم كاستراتيجية مستقلة أو كجزء من معظم الاستراتيجيات التعليمية الأخرى .

- **استراتيجية العصف الذهني :**

تُعد من الاستراتيجيات الحديثة التي تشجع التفكير الإبداعي ، وتطلق الطاقات الكامنة لدى المتعلمين في جو من الحرية والأمان ، يسمح بظهور كل الآراء والأفكار ، حيث يكون المتعلم في قمة التفاعل مع الموقف ، وتصلح هذه الاستراتيجية في القضايا والموضوعات المفتوحة التي ليس لها إجابة واحدة صحيحة، وهي تعتمد على مجموعة من المبادئ الأساسية منها : إرجاء التقييم – إطلاق حرية التفكير – الكم قبل الكيف – البناء على أفكار الآخرين – عدم إهمال أو تجاهل أي فكرة أو إجابة – لا توجد إجابة نموذجية .

- **استراتيجية التعلم بالاكتشاف :**

ويقصد بالاكتشاف أن يصل الطالب إلى المعلومات بنفسه ، معتمدا على جهده وعمله وتفكيره ، فالمدخل الاستكشافي يركز على مواجهة المتعلم بموقف مشكل ، يوجد لديه الشعور بالحيرة ويثير عنده عديدا من التساؤلات ؛ فيقوم بعملية استقصاء ، وبحث ليجد الإجابات عنها .

والاكتشاف كاستراتيجية من استراتيجيات التعلم يعد نتاج استراتيجيات أخرى تتآزر مع بعضها البعض لنخرج بموقف تعليمي نشط ، ونصل معه في النهاية إلى أن يكتشف الطالب شيئا جديدا .

فالاكتشاف هو ببساطة يعني أن المتعلم يكتشف المعلومات بنفسه ولا تقدم له جاهزة ، ولكي يتحقق هذا الاكتشاف بالوجه المطلوب يتطلب ذلك من المتعلم فهم العلاقات المتبادلة بين الأفكار وربط عناصر الموضوع ببعضها لكي يأتي بما هو جديد من تعميمات ومبادئ علمية ، كما يمكن أن يتضمن الاكتشاف مقارنة آراء وحلول لمشكلة معينة أو موقف ما ، وينقسم التعلم بالاكتشاف إلى نوعين :

- **الاكتشاف الموجه** : حيث يقوم المعلم بتوجيه الطالب أثناء عملية الاكتشاف ، وذلك من خلال مجموعة من الأسئلة والإرشادات والتوجيهات التي تقود المتعلم إلى اكتشاف العلاقة ، أو القانون ، أو الموضوع محل الدراسة .
- **الاكتشاف الحر**: حيث لا يقدم المعلم خلاله أي توجيه.

مصادر التعلم النشط:

تُعد مصادر التعلم مكونا هاما من مكونات التعلم النشط، فلم يعد اعتماد أي نظام تعليمي أو استراتيجية تعليمية على مصادر التعلم دربا من الترف، بل أصبح ضرورة من الضرورات لضمان نجاح تلك النظم والاستراتيجيات، وجزءا لا يتجزأ من بنية منظومتها، لما لها من تأثير واضح على عملية التعليم / التعلم، حيث إن مصادر التعلم

الجيدة تحقق وظائف عدة مثل توضيح المعاني والأفكار والحقائق، وجعل الدرس أكثر إثارة وتشويقا، كما أن لها قيمة كبيرة في جعل الخبرة التربوية حية وهادفة.

ومصادر التعلم لا تستخدم من أجل ذاتها، ولكن معلم المرحلة الثانوية المتمكن الواعي بمفهوم التعلم النشط يعرف أهميتها وكيفية استخدامها، ومدى ملاءمتها لمستويات طلابه وخصائص المرحلة العمرية لهم. ومدى ارتباطها بأهداف ومحتوى مادته، وأن العبرة ليست بكثرة ولا تعدد مصادر التعلم في الدرس أو قلتها، وإنما العبرة في استخدامها أو طلبها في التوقيت المناسب مما ييسر من عملية التعليم/التعلم.

ومصادر التعلم هي كل أداة أو وسيلة يستخدمها المعلم أو يطلب من طلابه استخدامها أو البحث عنها أو فيها بغرض تحسين عملية التعليم/التعلم، وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات، أو ممارسة التفكير وتنمية الاتجاهات الإيجابية، وغرس القيم المرغوب فيها.

أهمية مصادر التعلم:

تنبع أهمية مصادر التعلم وتتحدد أدوارها في عملية التعلم النشط من طبيعة الأهداف التي يتم اختيار المصدر لتحقيقها من المادة العلمية التي يُراد للطلاب تعلمها، ثم من مستويات نمو المتعلمين الإدراكية، فمصادر التعلم التي يتم اختيارها للمراحل التعليمية الدنيا تختلف إلى حد ما عن المصادر التي نختارها للمراحل التعليمية المتقدمة كالمرحلة الثانوية. ويمكن حصر بعض الأدوار التي تلعبها مصادر التعلم في تفعيل التعلم النشط في المرحلة الثانوية في الآتـي:

1. اشتراك جميع حواس الطالب في عملية التعليم/التعلم، يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم ببقاء الخبرة التعليمية حية لأطول فترة ممكنة، مما يترتب عليه بقاء أثر التعلم.
2. تتغلب على اللفظية وعيوبها.
3. تساعد في نقل المعرفة والبحث عنها وتثبيت عملية الإدراك.
4. تنمي مصادر التعلم قدرة الطالب على التأمل، ودقة الملاحظة، واتباع التفكير العلمي، للوصول إلى حل المشكلات.
5. يؤدي تنويع مصادر التعلم إلى تكوين مفاهيم سليمة.
6. تنمي القدرة على البحث والاطلاع.
7. تحقق نوعا من اقتصادية التعليم بتقليل الجهد واختصار الوقت من المتعلم والمعلم.
8. تُعَلِّم بمفردها كالإنترنت والتلفزيون التعليمي والرحلات والمتاحف، ... إلخ.
9. تساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.

أشكال مصادر التعلم:

تتعدد المصادر التعليمية بصورة يصعب حصرها، كما يقسمها التربويون إلى عدة تقسيمات سنعرض لاثنين هما الأقرب لطالب المرحلة الثانوية منها:

أولا: أنواع المصادر التعليمية بآثارها على الحواس:

المجموعة الأولى مصادر بصرية :

- الصور، والشرائح، والأفلام.
- السبورة.
- الخرائط
- اللوحات والبطاقات.
- الرسوم البيانية.
- النماذج والعينات.
- المعارض والمتاحف.
- الكتب والمراجع والمجلات العلمية.
- المعامل المدرسية (معمل العلوم – معمل الرياضيات).
- المكتبة المدرسية.

المجموعة الثانية المصادر السمعية:

- الإذاعة المدرسية.
- المذياع (الراديو).
- أجهزة التسجيل الصوتي.
- الأسئلة الصفية الجيدة.

المجموعة الثالثة المصادر السمعية البصرية:

- جهاز الكمبيوتر.
- الشبكة العالمية الإنترنت.
- معامل الوسائط المتعددة بالمدارس.
- الأفلام المتحركة والناطقة.
- التلفزيون التعليمي.
- الفيديو التعليمي.

المجموعة الرابعة الخبرات المباشرة:

- الرحلات التعليمية.
- المعارض التعليمية.
- المتاحف

ثانيا : المصادر التعليمية من حيث استعمالها:

- **مصادر تعلم فردي:** وتستخدم بواسطة فرد واحد.
- **مصادر تعلم جماعي:** وتستخدم لتعليم مجموعة من الدارسين في مكان ما في وقت واحد.

قواعد اختيار مصادر التعلم:

1. أن يناسب مصدر التعلم المادة العلمية والأهداف المراد تحقيقها سواء في الدرس أو الوحدة الدراسية.
2. فهم المعلم الجيد لأساليب التعلم النشط وتحديد المناسب منها.
3. إلمام المعلم بالسمات النفسية وخصائص النمو لطلاب المرحلة الثانوية.
4. أن تناسب الطلاب من حيث خبراتهم السابقة.
5. أن تعبر بصدق ووضوح عن الرسالة التي يرغب المعلم توصيلها إلى المتعلمين.
6. أن يتناسب حجمها، وعددها أو مساحتها مع عدد طلاب الصف.
7. أن تساعد على اتباع الطريقة العلمية في التفكير.
8. في حالة المصادر المصنعة بواسطة الطلاب يجب أن تتوافر المواد الخام اللازمة لصنعها مع رخص تكاليفها ويفضل أن تكون من خامات البيئة.
9. أن يكون المردود التربوي يتناسب مع ما يبذل في استعمالها من جهد ووقت ومال.
10. أن يكون استعمال المصدر ممكنا وسهلا.

قواعد استخدام مصادر التعلم:

1. معرفة بطبيعة الظروف المحيطة بالمصدر التعليمي.
2. في حالة المصادر التكنولوجية معرفة بمهارات وتقنيات التشغيل.
3. تهيئة أذهان الطلاب لاستقبال محتوى المصدر التعليمي من خلال:
   - توجيه مجموعة من الأسئلة إلى الطلاب تحثهم على متابعة المصدر.
   - تحديد مشكلة معينة يساعد المصدر على حلها.

4. تهيئة الجو المناسب لاستخدام المصدر مثل الإضاءة، التهوية، توفير الأجهزة، أو إمكانية حصول الطالب على المصدر في حالة تكليف المعلم له بالبحث عن موضوع معين.
5. استخدام المصدر في الوقت والمكان المناسب.
6. إمكانية استخدام المصدر أكثر من مرة كلما أمكن ذلك.
7. العرض أثناء استخدام المصدر بأسلوب شيق ومثير.
8. التأكد من رؤية جميع المتعلمين للمصدر خلال العرض.
9. التأكد من تفاعل جميع المتعلمين مع المصدر.
10. الإجابة عن أية استفسارات ضرورية للمتعلم حول المصدر التعليمي.

نهاية نؤكد على الاهتمام بالدور الذي تلعبه المصادر التعليمية في عملية التعليم/التعلم من حيث تجديد وتطوير الفعالية التربوية، وفي استغلال طاقات وإمكانات المتعلمين الكامنة، وحفزهم على التعلم بسهولة، لهذا لابد من التأكيد على المسئولية الملقاة على عاتق معلم المرحلة الثانوية في اختيار وانتقاء مصادر التعلم من أجل استخدامها بشكل فعال ومؤثر في التعلم النشط.

إدارة بيئة التعلم النشط:

يعدّ المعلم هو المحور الرئيس في مدى فاعلية التعلم النشط، وتمثل إدارته الجيدة لبيئة التعلم المعتمدة على مشاركة طلابه وإدماجه لهم في التخطيط والتنفيذ لعملية التعليم/التعلم، مساعدة على توفير الجهد والاستغلال الأمثل لزمن التعليم وعنصرا مهما في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة.

وتتسم بيئة التعلم النشط بعمليات ديمقراطية، يقوم فيها الطلاب بأدوار نشطة في القرارات التي تتعلق بما ينبغي دراسته وكيف، ويوفر فيها المعلم درجة عالية من البنية في تشكيل وتكوين المجموعات ، وفي تحديد الإجراءات العامة، ولكنه يترك الطلاب يتصرفوا في التفاعلات داخل جماعاتهم حسب خطة الاستراتيجية التدريسية المستخدمة، و**هنا يجب أن نفرق بين عمليتين هما: إدارة بيئة التعلم وضبط الصف:**

- **إدارة بيئة التعلم النشط:** مجموعة من الأساليب والإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم بهدف تنظيم الطلاب والوقت ومكان التعلم(الفصل – المعمل – المكتبة ...) ، ومصادر التعلم بهدف تفعيل عملية التعليم وحدوث عملية التعلم الجيد، ولتنمية الأنماط السلوكية والمهارية المطلوبة لدى طلابه، وتهيئة الجو الودي ونظام اجتماعي فعال ومنتج داخل بيئة التعلم.
- **ضبط الصف:** مقدرة المعلم على ضبط أداء وسلوكيات الطلاب للسير في اتجاه معين من وجهة نظره دون الالتزام بقواعد متفق عليها، ويعتمد فقط على قوة شخصية المعلم وتمكنه من حفظ النظام، والهدوء داخل الصف.

تحديد قواعد العمل داخل بيئة التعلم:

مع ظهور الأساليب التربوية الحديثة التي تؤكد على ضرورة أن يكون الطالب هو محور العملية التعليمية. أن يكون له دور إيجابي في عملية التعليم/التعلم، وبالتالي إشراكه بنسب في إدارة عملية التعلم، ومع التأكيد على دور التعلم النشط وهو ما أدى في جملته إلى إدارة بيئة التعلم بتلك التغيرات التربوية، ومع مراعاة خصائص طلاب المرحلة الثانوية حيث تختلف إدارة بيئة التعلم التي يتمركز فيها التعليم حول المتعلم، إذ يقوم المتعلم بدور فعال ومختلف في إدارة بيئة التعلم، تتركز فيها الأنشطة حوله مما يسمح له بالقيام ببعض الأعمال الإدارية داخل مكان التعلم، ويتطلب هذا تفويض السلطة للطلاب بمنحهم بعض الحرية في إدارة بيئة التعلم ذاتيا تحت إشراف وتوجيه المعلم. الأمر الذي يتطلب وضع **مجموعة من القواعد العامة للتعامل داخل بيئة التعلم والتي تتحقق مع مجموعة من المعايير منهـا :**

- أن تكون قواعد العمل داخل الفصل متوافقة مع قواعد وسياسات المدرسة وداعمة لها. مثل : (الاهتمام بنظافة المكان – احترام المعلم – احترام الإدارة المدرسية ...إلخ).
- أن تقدم هذه القواعد الأسس الواضحة لكل النواحي الأساسية لما هو متوقع عن السلوك السوي للطلاب ، وأمثلة إيجابية للسلوك الملائم بشكل واضح.
- أن يدعم كل سلوك بمبررات عقلانية، بشكل يبين ضرورة هذا السلوك وفائدته لسير العمل في الفصل بشكل إيجابي.
- أن تكون هذه القواعد محددة ليست كثيرة، بل إن عددا قليلا من القواعد الجيدة يمكن أن تؤتي ثمارها بشكل فعال عن قائمة طويلة من القواعد غير المحددة.
- أن يكون هناك حافز لمن يتبعها؛ لأنه بدون حوافز دعم لمن يتبع هذه القواعد فسوف يحدث فشل في تطبيقها.

وهناك عدة معايير يجب الالتزام بها عند صياغة هذه القواعد منها :

- أن تكون هذه القواعد مقبولة من المعلم والطالب ، ويتطلب ذلك أن تكون معقولة ومرنة ويتعاون في وضعها الطالب مع المعلم.
- أن تبدأ كل قاعدة بفعل ، إذ أن الأفعال تذكر الطالب بما ينبغي أن يقوم به لممارسة السلوك الصحيح المرتبط بالقاعدة .

مكونات إدارة بيئة التعلم النشط:

حين تكون إدارة بيئة التعلم عملية مشتركة بين المعلم والطلاب، يعني هذا ضرورة إعادة صياغة المعلم لأدواره، حيث يقوم بتعظيم دور المتعلم، وأن يصبح المعلم عضوا في جماعة أو قائدا في فرق أكثر من كونه المصدر الوحيد للسلطة.

إن بيئة التعلم النشط التي قد تكون حجرة الدراسة، أو المعمل، أو المكتبة، أو حجرة النشاط ، أو الورشة المدرسية، أو الملعب، أو غير ذلك حيث يوجد الطلاب مع معلمهم يخططون وينفذون معا عددا من الأنشطة التربوية الجماعية أو البنائية المخطط لها في تلك المرحلة ، ومن ثم يمكننا القول إن مكونات إدارة بيئة التعلم تتمثل في:

- التخطيط الجيد لتحديد خطوات وطريقة تنفيذ عملية التعليم والتعلم.
- تحديد المهارات التي سوف يستخدمها المعلم والطلاب لإدارة الفصل.
- التنظيم المادي للمكان لمجابهة احتياجات عملية التعليم والتعلم.
- تحديد أساليب (طريقة) التفاعل بين المعلم والطلاب.
- تهيئة مناخ الفصل لمجابهة احتياج الطلاب لأحداث عملية التعلم.
- ضبط سلوك الطلاب.
- استغلال البيئة المحيطة أفضل استغلال لأحداث عملية التعليم والتعلم الجيد.
- الاستغلال الأمثل للوقت لتحقيق أكبر وقت تعلم ممكن.

أساليب جذب الانتباه والاحتفاظ به:

تُعد عملية جذب انتباه الطلاب من العمليات المهمة والضرورية لنجاح المعلم في تنفيذ دروس التعلم النشط للطالب، ومن العوامل التي تساعد على ذلك:

الحصول على انتباه الطلاب :

- طرح سؤال مفتوح تأملي.
- رواية قصة او سرد خبرة معينة.
- استخدام الإشارات الصوتية الملفته.
- استخدام التواصل بالعين.
- الاشراك المتواصل للطالب.

تركيز انتباه الطلاب:

- استخدام استراتيجيات تخاطب الحواس المختلفة أثناء إعطاء التعليمات.
- تأكد من ان الطالب متواصل معك بشكل مستمر.
- استخدام مؤشر لتركيز انتباه الطلاب على الكلمات المهمة أثناء الشرح.
- اجعل الطالب يدون النقاط المهمة أو يوضحها بأشكال توضيحية أثناء الشرح.
- اجعل الطالب يكمل مهمات محددة أثناء شرحك.

متابعة انتباه الطلاب:

- اسأل أسئلة تأملية تخاطب مستويات التفكير العليا والتفكير الناقد لدى الطلاب.
- قلل من كلامك وأكثر من كلام الطلاب.
- طرح سؤال وأخذ إجابة جماعية من الطلاب.

الاحتفاظ بانتباه الطلاب:

- التأكد من وضوح التعليمات.
- التأكد من أن الطالب يكمل المهمة المطلوبة.
- تشجيع الطلاب ومدحهم.
- جعل الطلاب يستخدمون إشارات لطلب المساعدة أو طرح سؤال أو إعلان إنهاء العمل.
- استخدام التغذية الراجعة الفورية مع الطلاب.
- استخدام المكافآت والتعزيز.

أساليب التعزيز الإيجابي:

التعزيز هو العملية التي بمقتضاها يتم تقوية احتمال تكرار قيام الطالب بسلوك أو استجابة معينة، وذلك عن طريق تقديم معزز يعقب ظهور هذا السلوك، كما أنه إثابة السلوك المرغوب فيه فورا.

ويُعد التعزيز الإيجابي أحد العمليات التي تساعد المعلم على تأدية دوره لإحداث التفاعل بينه وبين الطلاب في عملية التعلم النشط. **ومن أساليب التعزيز الإيجابي:**

1. استخدام عبارات المدح والتشجيع.
2. استخدام الإشارات – الإيماءات – الرموز للتعزيز الإيجابي.
3. استخدام التعهدات والمكافآت.

4. استخدام الأنشطة كمعزز إيجابي للطلاب.

ومن الشروط التي يجب مراعاتها عند تقديم التعزيز :

- صوت طبيعي وسرعة مناسبة.
- التعزيز المباشر وبجمل صحيحة.
- الصيغة مباشرة وصادقة.
- أشر إلى النقاط المحددة التي تستحق التعزيز.
- ابتعد عن العبارات الروتينية والمتكررة.
- اربط التعزيز اللفظي بالتعزيز غير اللفظي المناسب.
- استخدم التعزيز الصريح بشكل متقطع.

إدارة وقت التعلم وتنظيمه:

إن عملية التحسين والتطوير لعملية التعليم/التعلم باستخدام التعلم النشط تتطلب استخداما أفضل للوقت المتاح للتعليم داخل بيئة التعلم، إذ أن الوقت المتاح يعدّ محددا للمهام التي يقوم بها المعلم داخل بيئة التعلم.

هنا لابد وأن يجيب المعلم على أربعة تساؤلات مهمة ، وهي :

1. **ما الذي ينبغي أن يعلمه المعلم لطلابه عن الوقت؟**
   - الوقت قيمة.
   - لا ينبغي إهدار الوقت.
   - نحتاج إلى الوقت لتعلم مهارات جديدة.
   - نحتاج إلى الوقت للتفكير التأملي والتقييم الذاتي.
   - نحتاج إلى الوقت لتحديد الأهداف والتأكد من تحققها.
   - نحتاج إلى الوقت لكي يصغي الجميع في الفصل ليتحقق النجاح.
   - يحتاج الطلاب إلى الوقت لفهم الأفكار وشرحها.
2. **ما مسببات إضاعة الوقت؟**
   - عدم وجود هدف.
   - عدم تحديد الأولويات.
   - عدم الالتزام بمواعيد محددة لإنهاء الأعمال.
   - التأجيل والتسويف.
   - مقاطعات الآخرين.
   - عدم إكمال الأعمال.

3. **ما خطوات المحافظة على الوقت؟**

- التخطيط الجيد.
- تحديد الأولويات.
- لا تجعل الجداول قيدا يقيدك.
- تجنب البداية المتأخرة والنهاية المبكرة للدرس.
- تجنب مقاطعة الدرس.
- ممارسة الإجراءات الروتينية بسرعة وتنظيم.

4. كيف يدير المعلم وقت التعلم؟

للإجابة عن هذا التساؤل لابد للمعلم أن يجيب عن التساؤلات الفرعية التالية وهو يخطط لإدارة وقت التعلم:

- هل تستخدم أنشطة تعليمية في التدريس؟
- هل وقت تعلم الطلاب للأنشطة مناسب؟
- هل الأنشطة تساعد على دفع التعلم في فصلك؟
- هل اندمج الطلاب في العمل أو المهمة في فصلك؟
- هل وقت التدريس فعال؟
- هل الأنشطة التعليمية التي تستخدمها في الفصل فاعلة؟
- هل انتهى وقت الحصة قبل أن تكمل ما خططت لتنفيذه في حصتك؟

ولتطبيق التعلم النشط يمكن للمعلم أن يبدأ باستخدام طرق تدريس تكون فيها درجة المجازفة قليلة (بسيطة) وذلك على النحو التالى :

طرق تدريس ذات مجازفة بسيطة	طرق تدريس ذات مجازفة متوسطة	طرق تدريس ذات مجازفة عالية
يطلب المعلم من كل اثنين من الدارسين متجاورين أن يقوما بأنشطة مثل : • تمرينات زوجية " فكر واكتب " لمدة دقيقة خلال الدرس . • مناقشات زوجية لفكرة من الدرس للإجابة عن عن سؤال أو مناقشة فكرة	• تكليفات لعمل مشروعات فردية أو جماعية . • إشراك المتعلمين فى إجابات • تدريب ميدانى	• التعلم التعاونى • تعلم الفريق • التعلم القائم على حل المشكلات

• مقارنة زوجية للملاحظات التى جمعها المتعلمون خلال الحصة		

ويمكن تصنيف طرق التدريس " التعلم النشط " وفقاً لدرجة المجازفة :

المتعلمون نشيطون / درجة المجازفة بسيطة	**المتعلمون نشيطون / درجة المجازفة عالية**
• مناقشات منظمة فى مجموعات صغيرة . • عروض توضيحية . • أنشطة عصف ذهنى . • أنشطة تقييم ذاتى . • كتابة فى قاعة الدرس . • رحلات ميدانية . • محاضرة وتغذية راجعة .	• لعب الأدوار . • عروض فى مجموعات صغيرة . • عرض من متعلم واحد . • مناقشات غير منظمة فى مجموعات صغيرة .

المتابعة والتقييم

التقويم الشامل

- يعدّ أن الموضوع الجدير بالتعلم هو جدير بالتقويم.
- التركيز على التكامل بين التعليم والتعلم والتقويم.
- يعكس الواقع الفعلي للمتعلم في تطبيقه للمعرفة وتوظيفها.
- يشمل نواتج التعلم التي حققها المتعلم في المجالات المختلفة.
- يشترك فيه المتعلم وولي الأمر ، ويحفز على الدراسة المستقلة والتعلم التعاوني.
- يعدّ تحصيل المعارف مدخلات أما المخرجات فتتمثل في قدرات المتعلم واستعداداته .
- يدرب المتعلم على التفكير المتشعب (غير المحدود) والتكامل بين المعرفة ووحداتها.
- يستخدم أدوات بديلة مثل المناقشة والحوار والمقابلة والبحوث والأسئلة المفتوحة النهاية والمشروعات والاختبارات بأنواعها المختلفة ، التكليفات المنزلية والبحوث المكتبية ، ومقاييس الجوانب الوجدانية (الميل – الاتجاه . . .) واختبارات المهارات المختلفة.

ماهية التقويم:

يستخدم التربويون التقويم الأصيل Authentic Evaluation في تحديد ممارسة المتعلم الواقعية للمشاركة في تقويم تحصيل نفسه، فالتقويم الأصيل يمثل تقويما واقعيا للأداء بصورة تعكس المستوى الفعلي لما تم تعلمه.

كما أن للتقويم الأصيل عدة مسميات تعبر كل منها عن جانب معين من جوانب التقويم الأصيل وهي :

- التقويم الأصيل البديل Alternative authentic evaluation: ويقصد به استخدام أساليب بديلة للتقويم غير تقليدية (خلاف الاختبارات المقننة).
- التقويم المعتمد على الأداء Performance-Based Evaluation: ويقصد به تقويم المهام الأصيلة التي يؤديها المتعلم وترتبط بمشكلات حقيقية.
- التقويم الأصيل المباشر Authentic Evaluation Direct: ويقصد به مدى قدرة المتعلم على تطبيق المعارف والمهارات العلمية ليتوصل إلى منتج يعبر عن حقيقة أدائه، أي الواقع الفعلي لأداء المتعلم.
- إن التقويم الأصيل الواقعي Authentic Evaluation يقصد به مهمات التقويم التي تتفق مع مواقف الحياة الواقعية خارج المدرسة.

ومن المسميات السابقة للتقويم الأصيل (الشامل) تتضح ملامحه في النقاط التالية:

- يحقق النمو الشامل لشخصية المتعلم فيشمل نواتج التعلم التي حققها المتعلم في المجالات (المعرفية والوجدانية والمهارية).
- يعكس الواقع الفعلي للمتعلم المعبر عن أدائه.

- يدمج المتعلم في مهام ذات مغزى ولها جدارة وذات معنى، وهذه التقويمات تبدو كأنشطة تعلم.
- يمارس فيه الطلاب مهارات التفكير العليا ويوائمون بين مدى متسع من المعارف ، مما يجعل الأمر واضحا بالنسبة للطلاب فيما يتصل بمعايير الحكم على أدائهم .
- يطلب فيه من الطلاب إنجاز مهام حقيقية ترتبط بواقعهم مما يمكن المعلم من التعرف على ما يعرفه المتعلم ، وما هو قادر على عمله وما يتوصل إليه من أعمال من خلال البحث والتقصي خارج المدرسة.

خصائص التقويم الأصيل:

من خلال استعراض ملامح التقويم الأصيل (الشامل) تتضح خصائصه فيما يلي:

- **منطقي وصادق:** فهو يقوم على السياقات الحقيقية للعلم ، كما أنه يعكس طريقة استخدام المعرفة والمهارات في العالم الحقيقي.
- **الواقعية:** وتعني قدرة المتعلم على تطبيق المعارف والمهارات التي لديه ليتوصل إلى منتج يعبر عن حقيقة أدائه أي ما يستطيع عمله بالفعل ، كما أنه يطلب من المتعلم إنجاز مهمات لها معنى ويحتاجها في حياته الواقعية ، كما أنه يتضمن حل مشكلات حقيقية واقعية.
- **الشمولية:** وتشمل نواتج التعلم التي حققها المتعلم في المجالات الثلاثة (المعرفية – الوجدانية – المهارية) ، ويقيس بشكل شامل القدرات والمهارات المتنوعة التي اكتسبها المتعلم في كل مجال من مجالات التعلم المختلفة.
- **الاستمرارية:** وتعني مصاحبته لعملية التعليم/التعلم في جميع مراحلها، بحيث تبدأ مع بداية البرنامج التعليمي وتستمر باستمرار فعالياته.
- **المعيارية:** ويقصد بها الحكم على أداء المتعلم ومدى نجاحه في إنجاز المهام التعليمية المحددة له ، وتحقيق النواتج التعليمية المتوقعة منه في إطار مجموعة من المعايير الموضوعية التي تمثل مستويات الأداء المقبول.
- **محكي المرجع:** لأنه يقتضي تجنب المقارنات بين الطلاب، والتي تعتمد أصلا على معايير أداء الجماعة.
- **تعاوني:** يقصد به إشراك المتعلم وولي أمره في عمليات التقويم مما يجعل الجميع يتقبل النتائج بموضوعية.
- يوفر للطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية التغذية الرجعة الفورية والفرص التي باستطاعتهم استخدامها لمرجعة أدائهم بالنسبة للأعمال التي يقومون بها.
- يقوم على مهمات أصيلة؛ أي المهمات التي تعلم الطلبة الأعمال التي تواجه الكبار في مجال عملهم.

المبادئ الأساسية للتقويم الأصيل:

يستند التقويم الأصيل على مجموعة من المبادئ الأساسية من أهمها:

- التقويم الأصيل إجراء يرافق عملية التعلم/التعليم ويربطهما معا في جميع مراحلهما بقصد بلوغ كل طالب لمحكات الأداء المطلوبة، وتوفير التغذية الرجعة الفورية لإنجازاته بما يكفل تصويب مسيرته التعليمية.
- ممارسة الطلاب للعمليات العقلية ولمهارات التقصي والاكتشاف هي غاية يجب رعايتها والتأكد من اكتسابهم لها من خلال التقييم، ولا يتحقق ذلك إلا باشتغالهم في نشاطات تستدعي حل المشكلات وبلورة الأحكام واتخاذ القرارات.
- التقييم الأصيل يقتضي أن تكون المشكلات والمهام أو الأعمال المطروحة للدراسة والتقصي واقعية وذات صلة بشئون الحياة الواقعية التي يعيشها الطالب في حياته اليومية.
- إنجازات الطلاب – لا حفظهم للمعارف واسترجاعهم لها – هي مادة التقييم الأصيل، ويقتضي ذلك أن يكون التقييم الأصيل متعدد الوجوه والميادين متنوعا في أساليبه وأدواته ، ولا تحتل الاختبارات بين هذه الأدوات سوى حيزا ضيقا.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في قدراتهم وأنماط تعلمهم وخلفياتهم، وذلك من خلال توفير العديد من نشاطات التقييم التي يتم من خلالها تحديد الإنجاز الذي حققه كل طالب، وهذه يجب أن تبين بوضوح نقاط القوة والضعف في كل إنجاز ، ومستوى الإتقان الذي وصل إليه الطالب بالمقارنة مع محكات الأداء.
- يتطلب التقييم الأصيل بعض أشكال التعاون فيما بين الطلاب، ولذلك فإن التعلم في مجموعات متعاونة يعين فيها الطالب القوي زملاءه الضعاف في المجموعة، يهيئ للجميع فرصة أفضل للتعلم.
- وبالنظر إلى أن التقييم الأصيل محكي المرجع فإنه يقتضي تجنب المقارنات بين الطلاب والتي تعتمد أصلا على معايير أداء الجماعة والتي لا مكان لها في التقييم الواقعي.

أنماط وأساليب التقويم الأصيل:

تتعدد أنماط وإجراءات التقويم الأصيل (الشامل) التي يستخدمها المعلون وتستخدمها المدارس لتشمل:

1. تقديرات الأداء Performance Assessment وتختص بقياس قدرات المتعلمين في إنجاز المهام بتطبيق للمعرفة التي بحوزتهم وبعرضهم لإمكانات استخدامها في حل المشكلات التي تعرض عليهم.
2. اختبارات الكتابة Writing Tests وتختص بقياس كل من مهارات فنون اللغة وقياس المحتوى المعرفي لمجالات عدة، وذلك حين يطلب من التعلم كتابة تقرير أو مقال.

3. سجلات الأداء Portfolios عبارة عن سجلات للتعلم والتقييم يتجمع فيها عينات ممثلة من أعمال المتعلمين التي توضح تحصيلهم وتقدمهم وجهدهم، وتشمل كل مخرجات التعلم إلى جانب عملياته، وقد تركز على مجال دراسي معين أو أكثر من مجال ، ويشير نمو سجل الأداء إلى مدى مشاركة المتعلم في انتقاءه للمواد المختارة، ويوضع في الحسبان التقويم الذاتي للمتعلم باعتباره أهم مكون في نمو سجل الأداء ، كما يسمح باطلاع الآباء على الأنشطة التي يمارسها أبناؤهم خلال عملية التعلم ومعدل نموهم.
4. معارض بلوغ المنتهى Culminating Exhibitions والتي تتطلب من المتعلمين عرض ما تعلموه من محتوى مهارات أساسية في الفصل أو أمام مجموعة من الرفقاء، وغرضها أن يظهر المتعلم تمكنه من التحديات التي واجهته والتي تتطلب تحليله لمجال دراسي معين.
5. خرائط المفاهيم Concept Mapping وهي رسوم تخطيطية ثنائية البعد أو متعددة الأبعاد تعكس مفاهيم بنية محتوى النص، يتم تنظيمها بطريقة متسلسلة تتخذ شكلا هرميا إذ يوضع المفهوم الرئيسي في قمة الخريطة وتندرج تحته المفاهيم الأقل عمومية في المستويات الأدنى مع وجود روابط توضح العلاقات بين المفاهيم الرئيسة والفرعية

ماهية "البورت فليو" Portfolio:

تعددت التعريفات التي تناولت "البورتفليو" Portfolio وسنعرض لمجموعة منها، يمكن وصف حافظة الطالب بأنها " مجموعة هادفة من أعمال الطالب التي توضح جهده وتقدمه أو إنجازه في العمل المعطى له" **ويشار له** على أنه "تجميع من أعمال وإنجازات الطالب تعكس مهاراته وتفكيره، وتبرز تقدم الطالب في تعلمه وتدعو الطلاب للاتصال بمعلميهم وأقرانهم وآبائهم كما يؤدي إلى تقدير الذات، حيث ينمو تعلم الطلاب عندما يتحملون المسئولية لتقويم تعلمهم" ، **وتعرف** بأنها " عبارة عن سجلات للتعلم والتقويم تجمع فيها عينات ممثلة من أعمال المتعلمين التي توضح تحصيلهم وتقدمهم وجهدهم وما أنجزوه من نشاطات، وتشمل كل من مخرجات التعلم إلى جانب عملياته، وقد ترتكز على مجال دراسي معين أو أكثر من مجال، ويشير نمو "البورتفليو" إلى مدى مشاركة المتعلم في انتقائه للمواد المختارة. **وينظر إليها** على أنها "عبارة عن صورة عامة مجتمعة عن إنجازات طالب/متعلم والتي تبين مجهوداته، تحصيله، ما يعكس طرق تفكيره، ويتضمن هذا الملف أنواعا مختلفة من التقييم والتي يكون قد استخدمت فيها أدوات متعددة ومتنوعة بعضها شفوية وبعضها تحريرية، بعضها رسمية وبعضها حرة".

وينظر إليه في هذا البرنامج التدريبي على أنه: " ملف إنجاز للمتعلم يعرض فيه عينة هادفة ومنظمة من أعماله تظهر مستوى أدائه وتوضح تقدمه، وهو بذلك شاهد على مهاراته وأفكاره وميوله وإنجازاته، كذلك تأملاته الذاتية حول أعماله، ويتضمن هذا الملف تقاريرا منتقاة أو مذكرات لكتابات منقحة، أو صورا ورسوما بيانية، أو نماذجا لمشروعات أو مهمات قام بها مع زملائه، ونماذج لبعض الاختبارات الشفوية والتحريرية والواجبات المنزلية، وتعليقات لكل من المعلم والطالب وولي الأمر، ويتم تقدير ذلك من خلال معايير واضحة ومسبقة".

وأيا ما كان شكل هذا الملف أو الحافظة أو الحقيبة فهو أكثر من مجرد تجميع لعدد من المواد أو الأنشطة في ملف ، بل هو أسلوب يسانده فكر وفلسفة Portfolio Philosophy من بين ملامحها تعزيز التقييمات التي تتيح للمتعلم تعرف جوانب القوة لديه بدلا من تصيد أخطائه، ودعم مهارات التقييم الذاتي، وثقة المتعلم بنفسه، وتشجيع الأنماط المتباينة من التعلم، فضلا عن تعظيم القدرات الخاصة للمتعلمين ومبادراتهم وإبداعاتهم.

مميزات وفوائد "البورت فليو" Portfolio:

من مميزات البورتفليو Portfolio قدرتها على إظهار وتطوير العديد من الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية لدى الطالب، ومنها ما يلي:

- تعمل كوسيلة للاتصال، والحوار المبني والمتواصل، بين المعلم الطالب.
- تسهم في تطوير الطالب بشكل مباشر وتعمل على رفع مستوى وعيه لقدراته الأكاديمية الذاتية.
- هي وسيلة مناسبة لإظهار نقاط القوة والضعف للطالب، من خلال اطلاعه على المراحل المختلفة، وللمعلم الذي يلفت انتباه الطالب لذلك.
- تعد وسيلة مباشرة لتوثيق وعكس شخصية الطالب ومهاراته الذاتية.
- تعد مصدرا قويا لمعرفة الدوافع التي تحرك الطالب نحو القيام بأعمال معينة.
- تعد أداة جيدة لإظهار مراحل التعلم والتقويم الدائمين للطالب.
- تتيح للطلاب الفرصة لعرض عينة منتقاة من أفضل أعمالهم على أقرانهم وأسرهم ومجتمعهم مما ينمي لديهم اتجاها إيجابيا نحو التعليم والتعلم.
- يكون لدى الطلاب أسلوب متطور في حل المشكلات والتعامل مع المعلومات.
- اشتراك الطلاب في نوع من التعلم التعاوني من خلال بعض جماعات المناقشة والمشاريع البحثية المشتركة.
- يحث المتعلم على القيام بعمليات تفكير تأملي ذاتي، ويجعله متعلما نشطا لا يقتصر دوره على الدور السلبي كمتلقي أو مستمع للمعلم الذي يقوم بدور ناقل المعرفة في الأسلوب التقليدي.
- يظهر هذا الأسلوب ويكشف ليس عن النواتج النهائية فقط في نهاية فترة التعلم، وإنما يستعرض ما يتم إنجازه خطوة بخطوة خلال فترة التعلم.
- يزود تطبيقه الطالب بخبرات تعلم حقيقية ذات فائدة لهم.
- يعدّ أداة لها قيمتها في المجالات التي تحتاج أو تركز على مهارات الاتصال، واكتساب مفاهيم معقدة، ومهارات ذات رتبة أعلى، واكتساب قيم واتجاهات إيجابية حيث يكون "البورتفليو" أداة فعالة في قياس درجة اكتساب وإتقان هذه المهارات والأداءات.

شروط استخدام "البورت فليو"Portfolio في التقويم:

تشير أدبيات التربية إلى مجموعة من شروط استخدام "البورتفليو" منها:

- وجود هدف محدد للتقويم.
- إعطاء الضمان الكامل للطالب بأن الملف ملك له وحده Sense of ownership ولن يستخدم للإساءة ضده، بل لصالحه ولتحفيزه على التقدم.
- توفير خطة وطريقة لتحديد ما يمكن أن يشمله ملف "البورتفليو" والأدوات المستخدمة.
- تحديد الأشخاص الذين يحررون الملف ومواعيد وضع المعلومات والبيانات.
- التأكيد على مسؤولية الطالب فهو مسئول عن تعلمه ومشارك في عملية التقويم والتقييم، ويمكن أخذ رأي الطلاب فيما يودون أن يشمله ملف كل منهم.
- أن يكون هناك تكامل بين محتويات الملف.
- وجود معايير لتقييم مكونات الملف وللملف بصورته الكلية.
- أن يحتوي على أنشطة تم إنجازها خارج المدرسة.

إعداد ملف الطالب "البورت فليو" Portfolio:

توجد ثلاث خطوات إرشادية يمكن أن تستخدم كدليل إرشادي في إعداد ملف الطالب "البورتفليو" وتطبيقه داخل الفصل وتتلخص تلك الخطوات فيما يلي:

أولا : التنظيم والتخطيط لملف الطالب التعليمي:

تقع هذه الخطوة على عاتق كل من المعلمين والطلاب وذلك من أجل استكشاف التساؤلات الرئيسة في بداية الإجراءات، وفهم الطلاب للغرض من الملف ووضعه كأداة للمتابعة والتقويم الشامل والمستمر لتقدمهم العملي، ولذا يجب أن يدور الحوار بين المعلم والطالب في إطار المحاور التالية:

- كيف تختار الوقت وأسلوب الحوار لتعكس ما تم تعلمه في الفصل؟
- كيف تنسق وتعرض مكونات الملف التي تم جمعها؟
- كيف تحافظ على الملف؟

ثانيا : تنظيم محتويات ملف الطالب التعليمي:

تتكون هذه الخطوة من عملية تنظيم محتويات الملف التعليمي المفيدة، والتي تبرز خبرات الطالب التعليمية وأهدافها، وكيفية اتخاذ القرار بخصوص ما يجب أن يشتمل عليه المحتوى والسياق بناءً على الدافع والغرض المحددان له، ويتدخل في عملية التنظيم العوامل التالية :

- اختيار أو تحديد موضوع معين.
- عملية التعلم.
- مشروع فردي أو جماعي.

ويجب أن يلاحظ أن المواد المجمعة يجب أن تعكس بوضوح معايير التقويم المحددة.

ثالثا : ردود الأفعال التعليمية:

يجب أن توجد أدلة وشواهد بالملف على ردود أفعال الطالب الإدراكية تجاه عملية التعليم والتعلم ومتابعتها ويجب مراعاة الآتي:

- تحديد الأهداف التقويمية من ملف الطالب التعليمي.
- التركيز على أهداف تعليمية محددة.
- التعاون مع المعلمين الآخرين والعاملين بالمدرسة.
- عقد لقاءات تنويرية للعاملين بالمدرسة.
- اشتراك الطلاب وأولياء الأمور في إجراءات تطوير ملف الطالب التعليمي.

الأنشطة

النشاط الأول:

- المادة: علوم
- اسم النشاط: الهرم الغذائي
- مدة النشاط: 30 دقيقة
- الأهداف:

1. أن يتعرف إلى الأغذية الصحية المتوازنة في الهرم الغذائي.
2. أن يسمي العناصر الأساسية في الغذاء.
3. أن يذكر الحصص اليومية للفرد.

- الأدوات اللازمة:

قطعة ورق أو قماش كبيرة على شكل مثلث، أطعمة مختلفة تمثل جميع العناصر (بطاقات بأسماء العناصر)، محتوى الغذاء الصحي المتوازن.

- الإجراءات (طريقة العرض):

- أولاً: تقوم الأم بسؤال الطفل لماذا نأكل؟ وما فائدة الأكل للجسم؟ وتتقبل الإجابات وتصحح وتضيف أنها اليوم سنتعرف على الكميات والأنواع اللازمة.
- ثانياً: تعرض الأم المثلث الذي على شكل الهرم، ثم تضع المواد الغذائية والبطاقات على الأرض أو على الطاولة وتطلب من الطفل أن يرتبها على الهرم، وأن يضع النشويات والبروتينات والفيتامينات والدهون كل عنصر في مكانه الصحيح. والأم تلاحظ وتناقش الطفل.
- ثالثاً: التقييم، بعد أن تنتهي مع الطفل بترتيب المواد على الهرم تأخذ البطاقات وتقوم ببعثرتها ووضعها مع بعضها البعض دون ترتيب وتطلب من الطفل ترتيبها.

النشاط الثاني:

- المادة: علوم
- اسم النشاط: الغذاء الصحي
- مدة النشاط: 30 دقيقة
- الأهداف:

1. أن يتعرف الطفل على الأغذية المفيدة للجسم.
2. أن يميز بين الأطعمة المفيدة والضارة للجسم.

- الأدوات اللازمة:

أنواع مختلفة من الطعام، منها المفيد والغير مفيد (ممكن الاستعاضة عنها بالصور)، بطاقات بأسماء الأطعمة، القصص الملحقة (كتاب أنا وأمي).

- الإجراءات (طريقة العرض):

- بعد التقديم والربط بالموضوع السابق ومراجعته، تضع الأم جميع الأنواع في حاوية مع بعضها البعض دون تصنيف، وتطلب من ابنها أن يصنف المواد أو البطاقات إلى قسمين: قسم بالمأكولات الصحية، وقسم بالمأكولات الغير صحية.
- تناقش الأم ابنها في الترتيب ولماذا تم التصنيف.
- ثم تتحدث معه حول اختيار الأطعمة المفيدة.
- ثم تقوم الأم بقراءة القصص الملحقة وتناقش ابنها بالطعام الأفضل.
- التقييم: تعرض الأم بد ذلك بطاقات كتب عليها أسماء مواد غذائية أن يقرأ البطاقة ويذكر درجة أهميتها للجسم ويذكر إن كانت نافعة أم غير نافعة.

النشاط الثالث:

- المادة: جغرافيا
- اسم النشاط: العواصم العربية
- مدة النشاط: 20 دقيقة
- الأهداف:

1. أن يتعرف الطالب على العواصم العربية.
2. أن يسمي العواصم العربية.
3. أن يحدد العواصم العربية على خريطة الوطن العربي.

- الأدوات اللازمة:

خريطة الوطن العربي، بطاقات كتب عليها أسماء العواصم، بطاقات كتب عليها اسم الدول.

- الإجراءات (طريقة العرض):

- تقوم الأم بعمل عرض بطاقات العواصم، كل بطاقة تضعها أمام اسم الدولة التابعة لها.
- تطلب من الطالب أن ينظر إلى البطاقات جيداً ويتفحصهم.
- ثم تقوم بتغيير المواقع وهو مغمض العينين.
- تضع البطاقات في غير اماكنها، كأن تضع عمان مكان بيروت، ثم تفتح عينيه ويعيد ترتيب البطاقات، ثم تصحح له الترتيب.
- ثم يقوم بفصل البطاقات، تأخذ جزء من البطاقات وتضعه في يدها وتبدأ اللعبة بعرض بطاقة، مثلاً: تعرض كلمة الأردن وعلى الابن بالمقابل أن يعرض كلمة عمان وهكذا حتى ينتهي.
- التقييم، تلعب مع الأطفال الكلمة المقلوبة في بطاقات، مثلاً: كلمة عمان تكتب على بطاقة (نامع) يقرأ الطفل الحرف من اليسار إلى اليمين فيعرف الكلمة ويذكر انها عاصمة الأردن، وهكذا بقية العواصم.

النشاط الرابع:

- المادة: دعم وتوجيه
- اسم النشاط: أين أنت من الشجرة
- مدة النشاط: 10 دقائق
- الأهداف:

1. يفرغ الطفل عن طاقاته الانفعالية.
2. التعرف على احتياجاته اللحظية في تلك اللحظة.

- الأدوات اللازمة:

صورة شجرة يتسلقها الأطفال ويجلسون على اغصانها وفوقها وتحتها في أوضاع مختلفة، ألوان.

- الإجراءات (طريقة العرض):

- تقوم الأم بتحضير الورقة مطبوع عليها صورة الشجرة والأطفال، وتطلب منه أن ينظر إلى الشجرة ويتأملها جيداً، ثم تسأله أين أنت من الشجرة؟ (فوق، تحت، قريب أو بعيد).
- تطلب منه أن يلون نفسه كما يراها، وبعدها تسأله لماذا ترى نفسك هنا؟ (مثلاً: يرى نفسه معلق على الشجرة ويكاد أن يسقط)، تسأله لماذا اخترت هذه الصورة لنفسك وتتركه يتحدث عن تعبيراته بالمساعدة والدعم، وابدأ المشورة والنقاش والحوار الذي سيساعد الطفل.
- التقييم، تقدم للطفل ثلاث وجوه، الوجه الأول مبتسم، الثاني جزين، والثالث بين هذا وذاك.
- تطلب من الطفل أن يختار الصورة التي تعبر عن حالته، فتتعرف على حالته بعد التفريغ الذي حصل.

النشاط الخامس:

- المادة: جغرافيا
- اسم النشاط: التضاريس الطبيعية
- مدة النشاط: 45 دقيقة
- الأهداف:

1. أن يتعرف إلى مفهوم جبل.
2. أن يتعرف على مفهوم سهل.
3. أن يتعرف على مفهوم وادي.
4. أن يتعرف على مفهوم هضبة.

- الأدوات اللازمة:

رمل بحر عادي أو طينة طبيعية حمراء أو ملتته صناعية، 6 صينية كبيرة تسع لكمية الطين أو الرمل، ماء.

- الإجراءات (طريقة العرض):

- تقوم الأم مع الطفل بمراجعة سريعة لما سبق وأن تعلمه ثم تربط السابق باللاحق وتقرأ على الطفل ما تعني كلمة جبل.
- ثم تقوم بعمل جبل يشاركها الطفل في عمل الجبل ثم هكذا بالنسبة للسهل والوادي والهضبة، تقرأ التعريف للطفل وعلى الطفل أن يشكله.
- بعد أن ينتهي الطفل من التشكيل، تطلب منه صب الماء فوق الجبل وملاحظة أين يذهب الماء وكيف تتجه إلى المكان المنحدر الذي يسمى الوادي، وهكذا.
- التقييم، تقوم الأم بكتابة الكلمات على بطاقات والتعريفات على بطاقات أخرى، ثم تطلب من الطفل المطابقة بين كل جملة وتعريفها، مثلاً: كلمة (الوادي) على بطاقة، والبطاقة الأخرى يكتب عليها تعريف الوادي (هو عبارة عن مكان منحدر غالبا ما يكون في سفح الجبل)، وعلى الطفل مطابقة الجميع.